

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مفهوم الفرج والتربية الفنية



إعداد الطالب

معيض محمد العرجاني

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

تعد التربية الفنية عملية صقل وتهذيب لمهارات التلاميذ وجعلهم متذوقين للفن ومتفهمين له بصورة صحيحة ، فدور المعلم أن يوجه هذا التلميذ التوجيه الفني الصحيح ، لأن التجارب أثبتت أن التعبير العفوي عند التلاميذ لا يكفي كأساس تعليمي للفن في المدارس وخاصة في المراحل المتوسطة والثانوية ، إذ يجب أن يصاحبه متابعة وتوجيه من المدرس .

ويلعب المعلم دوراً كبيراً في توفير المناخ المناسب لتنمية الملكات الفنية لدى التلميذ فقد أثبتت الدراسات أن إعداد المعلم لاستخدام طرق معينة تشجع العمل الفني أدى إلى ارتفاع درجات التلاميذ في اختبارات الفن والابتكار .

في هذا البحث سنتعرف على أهمية ومفهوم التربية الفنية ومفهوم الفن ، هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

### **تعريف للتربية الفنية:**

- ١- يقصد بها تنمية وزيادة الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية والجمالية والدينية .... ألخ لدى الإنسان لكي تبلغ كمالها ورقبها.
- ٢- هي عملية نمو وتكيف الإنسان مع بيئته ما أمكن ذلك.
- ٣- لا تتفصل التربية عن العلوم مثل (علوم الدين واللغة والعلوم التطبيقية .. إلخ).

### **وظائف التربية الفنية:**

وظائف التربية هي:

- ١- نقل الأنماط السلوكية إلى أفراد المجتمع حسب اختلافاتهم.
- ٢- تكيف الفرد مع البيئة والمجتمع.
- ٣- التواصل الحضاري والثقافي بين الأجيال.
- ٤- التأكيد على قيم التراث وأهميته.
- ٥- هضم مفهوم الأصالة والمعاصرة.

### **مفهوم التربية الفنية:**

هي جزء من التربية العامة ويمكن تحديدها بالنسبة لمدير المدرسة بأنها ما يجب أن يعلمه عن عمل المدرس الفنية في مدرسته وبالنسبة لكل مدرس أنها تعاون مع مدرس الفنية للنهوض بالجيل الصاعد ، وبالنسبة

لمدرس الفنية وضع خطته وبرامجه في ضوء مفهوم واضح عن التربية الفنية.

ولم يكن مصطلح التربية الفنية معروف سابقاً حيث كان معروف سابقاً تعليم الرسم ممثلاً للفنون الجميلة، والأشغال اليدوية أو الفنية ممثلة للفنون التطبيقية.

### **مفهوم التربية الفنية المعاصر:**

ونعني به / التربية من خلال الفن/ كما نعني بالتربية الفنية المعاصرة استخدام مختلف الأنشطة الفنية من مجالات الفنون الجميلة والتطبيقية مع الاستفادة بمختلف العلوم الإنسانية الحديثة.

وأصبح الهدف من تعلم التربية الفنية وسيلة لتعديل سلوكيات الطلبة والمساهمة في تربيتهم عقلياً وجسماً روحياً .

## المصادر المؤثرة في التربية الفنية:

يوضح تلك المصادر التسلسل التالي:

### التربية الفنية

المصدر الأول	المصدر الثاني	المصدر الثالث	المصدر الرابع
الفن	السلوك الإنساني في الفن	العملية التربوية	تطور المناهج وتدریس الفن
- تاريخه - وظيفته في الثقافة - مداه الواسع - أساليبه - وسائله الجديدة	- العلوم السلوكية - الإدراك - الإبداع - التأثيرات الثقافية	- فلسفات التربية - نظريات وبحوث نفسية واجتماعية - التعليم - تكوين المفهوم - النمو	- وضع الأهداف - تطوير النظرية - نتائج المنهج - تنظيم حجرة الدراسة

## أهداف التربية الفنية:

- ١- تنمية الناحية العاطفية أو الوجدانية.
- ٢- تدريب الحواس على الاستخدام غير المحدود.
- ٣- التدريب على أسلوب الاندماج في العمل والتعامل.
- ٤- العمل من أجل العمل (جعل العمل نوعاً من الهواية الممتعة).
- ٥- التنفيس عن بعض الانفعالات والأفكار.
- ٦- تأكيد الذات والشعور بالثقة فيها.
- ٧- الترابط الاجتماعي وتوحيد مشاعر الناس.
- ٨- التدريب على استخدام بعض العدد والأدوات.
- ٩- معرفة بعض العدد والأدوات والخامات ومصادرهما.

## بين التربية الفنية والفن

أولاً: دور التربية الفنية في إثراء الفن لدى أفراد المجتمع  
الاهتمام في الفن والقيم الفنية في المجتمع بعامة وفي مجالات التربية  
والتعليم بخاصة، من الأمور الأساسية لإقامة مجتمع الدولة العصرية  
والأمم الحية، وذلك المجتمع الذي يلاحقه من أجل التجديد والتقدم المطرد  
وإثراء الحضارة الإنسانية والإحساس بروح المستقبل.  
وإذا كان الفن ضرورياً في وقت مضى، فإنه ألزم ما يكون في هذا الوقت  
الحاضر، بل تحتمة ظروفنا الراهنة وتقتضيه الطبيعة الحياة لإعادة  
تشكيل الحياة والتحضير إلى الأمام بما يحقق لنا ما قد رسمناه لأنفسنا في

سبل وغايات بعيدة نحو بناء صرح الشامخ الذي ننشئه وننميه في بيئتنا بالوعي والذوق والإدارة والتكيف.

وما أداء هذا البناء إلا أن تكون الفنون الإنسانية المكتسبة، ومهارته وقدرته المحصلة التشكيل الحياة الجديدة في هذا العصر العلم والتكنولوجيا وحسباً هذه الدرجة وتلك النظرة في هذه المرحلة الراهنة التي يحياها علم اليوم.

أن الفن روح المجتمع الحضاري ومن أهم جذوره، يفتح أمام الإنسان آفاق جديدة من الرقي والتقدم، ويعمق الشعور بالحياة، ولا ينبغي لنا أن ننسى الحكمة الخالدة القائلة: " بالخبز وحده لا يعيش الإنسان"، لأن الظواهر المادية بغير روح تصبح كأغصان دوحة في طريقها إلى الذبول والجفاف.

### ثانياً: الفن وأثره في النفس البشرية:

أن في كل نفس قدراً من الاستعداد الفني، وهذا الاستعداد قابل للنمو متى وجود التربية الصالحة والشخصية القادرة على أن تقوم على توجيهه التوجيه الصحيح وتعهده التعهد السليم، والذين يقصرون الفن على قلة الموهوبة ويحرمون الآخرين من ممارسته، على أنه مادة قادرات فحسب، يخطئون خطأ جسيماً، لأن الموهبة الفنية لا يمكن أن تخمد بدورها إذا لم تجد الرعاية الواجبة، والقيادة الواعية، التي تأخذ بناصرها، وتمدها الصقل والنماء، قد يكون لدى الفرد استعداد فني بسيط، ولكن بالممارسة والتدريب والدراسة المستمرة والعمل المنتج يبسر أن يمتص التيارات الجديدة، ويستوعب الخبرات الفنية، فتتجلى قدرته وتتجلى عبقريته ويصبح خلقاً آخر.

الفن ليس واقفاً على حفنة من الناس، أو فئة معينة من أفراد الشعب دون سواهم من الغالبية الفئات الأخرى، والأمر لا يصح إغفاله هو أن تخلق عالماً جديداً وجواً صالحاً يتنفس فيه كل الناس هواءً متجدداً، فإن كل مواطن لديه قدرة الطبيعية بالفطرة والسليقة على تعبير جميل. والمطلوب تبعاً لذلك هو تربية الجذور الفنية الصالحة من أسفل قاعدته جنباً إلى جنب مع العصرية من الأعلى ومن القمة، وأن نبث في الخلايا الناشئة منذ الحداثة القيم الفنية الحضارية، بتهيئة فرص، وخلق مجالات التي تساعد في حب الفن والتعلق به والإقبال على مزاولته باعتباره الألف والياء في كل نهضة ثقافية واجتماعية.

### ثالثاً: التربية الفنية من خلال الفن :

إن الذي درج عليه المعلمون في توجيههم للتربية الفنية ، النظر إليها فقط من زاوية مقوماتها الجمالية ، والابتكارية ، ولا يستطيع أحد أن ينكر أهمية هذا المدخل ، لكن ألا يجدر بالمعلمين أن يفكروا في الإنسان نفسه الذي يبتكر ويجمال ، على الأقل بقدر اهتمامهم بابتكاراته ؟ بمعنى آخر : ما فائدة الابتكار ، إذا لم يؤثر في الشخصية فينميها ، ويصقلها ، ويكسبها التواءم مع المجتمع ؟ ، ألا يمكن التفكير في أن الشخص ، والإنسان القادر على التواءم الاجتماعي يكتسب قيمة الحياة متأثراً بمستوى صحته النفسية ونوعها ؟ والصحة النفسية للفرد ذاته ، تعني أكثر من مجرد وجود شخص مبتكر لا يصادف من المجتمع إلا لفظه ، وعدم الاعتراف بكيانه .

إن مبدأ الفن للفن ، يتناقض أصلاً مع مبدأ الفن للتربية ، وإذا سلمنا جدلاً بالمبدأ الثاني على أنه الوظيفة الأولى لمدرس الفن الحديث ، وجب



أن نأخذ في الاعتبار عوامل إنسانية إضافية ، أكثر من الاقتصار على إدراك الصورة الجميلة وطريقة تركيبها ، أي لابد أن يؤخذ في الاعتبار، كل ما هو ميسر من معرفة حول الإنسان ذاته ، بتعقيداته ، وصراعه في الحياة وقدرته على التكيف النفسي والاجتماعي ، وإذا فهم ذلك ، ظهر الفن في التربية على أنه وسيلة وليس غاية ، وسيلة لإيجاد ذلك المضمون الإيجابي المتعلق بتكامل الشخصية ، وتحقيقه ، وهو تحقيق لنمو الفرد من مختلف جوانبه ، بحيث يستطيع أن يتفاعل مع مجتمعه ، ويتعاون معه لخيره ، ويكتسب الصحة النفسية أثناء هذا التواءم وهذا التفاعل .  
ولكي تسهم التربية الفنية مع باقي المواد الدراسية في تنمية استعدادات التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة يفهم من هذا أمران:

- الأول: أن جميع المواد الدراسية مسؤولة عن تربية التلاميذ وأن لكل مادة أهدافاً ومميزات تختلف عن أهداف ومميزات المواد الأخرى ولولا اختلاف المواد الدراسية في طبيعتها وأهدافها لأعنت مجموعة منها عن المجموعة الأخرى.
- الثاني: أن جميع المواد الدراسية عبارة عن وسائل يتم من خلالها تربية فكر التلاميذ وتوجيههم نحو الصالح العام.

### **دور التربية الفنية دور في تنمية التذوق الفني:**

- ١- تنمية أساليب التذوق والنقد ودراسته علمياً وممارسته في الحياة والفن .
- ٢- بحث طرق التقنيات المختلفة المتصلة بأنظمة الفنون البصرية.
- ٣- دراسة تاريخ الفنون عبر التطور البشري.
- ٤- بحث ما يتصل بالإدراك البصري وأساليب الارتقاء به.

- ٥- دراسة طبيعة وسيكولوجية الإبداع والمبدعين من خلال المتغيرات المختلفة.
- ٦- إدراك قيم الجمال في الطبيعة والفن والحياة.
- ٧- تنمية قدرات الإنسان الابتكارية.
- ٨- تنمية المهارات العضلية لشغل أوقات الفراغ.
- ٩- تنمية الجوانب الوجدانية والخيال.
- ١٠- الاستفادة من التراث وتأكيد قيم المجتمع.

## خاتمة

في ختام هذا البحث المتواضع ، أقول كرايي الشخصي: أنه لا بد من توفر الملكات الفنية الراقية لدى مدرس الفن والتربية الفنية كي يعطي مردوداً جيداً على التلاميذ كما قيل سابقاً (فاقد الشيء لا يعطيه) وهذا شيء أساسي في تدريس التربية الفنية وتطورها وجعلها مادة محببة إلى التلاميذ وغرس الروح الفنية في نفوسهم من خلال المعلم الفنان ، الذي هو ركيزة العملية التعليمية سواء في مواد الفن والتربية الفنية أم في غيرها من المواد، هذا وخير ما نختم به قولنا هو الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المراجع

- ١- النقد والتذوق الجمالي في التربية الفنية، د/ جاسم عبد القادر محمد، نشر/ مكتبة الفلاح .
- ٢- تاريخ التربية الفنية ونظرياتها، د/ أبو العباس محمود عزام، ط١، ١٤١٩هـ ، نشر/ دار ابن سينا.
- ٣- التذوق والنقد الفني في الفنون التشكيلية، د/ أبو العباس عزام، ط١، ١٤٢٠هـ، دار المفردات.
- ٤- التذوق والنقد الفني ، د/ أحمد رفقي علي، ط٢، ١٤١٩هـ ، الرياض، دار المفردات.
- ٥- المدخل إلى التربية الفنية، مصطفى حنفي محمد، نشر/ دار المفردات، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.